

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

فروحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان يقول اذا كان الامر على هذا الورش والعقيدة على هذا الوجه المتناقض فاتركوها دعونا نكون مقترضين في القاعدة انسلخوا من الايمان وبهذا نعرف ظلال من قال من الناس - [00:00:02](#)

ان المعتزلة ان الاشاعرة الذين حكموا العقل هم الذين سدوا الباب على الفلاسفة والمناطق ابن القيم على عكس من هذا الرأي يرى ان هؤلاء هم الذين فتحوا الباب للفلاسفة والمناطق - [00:00:28](#)

والملاحدين قالوا اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم وذي عقيدة ما هينة. ما هو بكلام يقال عقيدة. كيف تثبتون الارادة وتنفون الرحمة والباب واحد اذا هذه عقيدة باطلة متناقضة لا لا لا نرضاه - [00:00:47](#)

لا نراه وش نرضى على زعمهم ها ان نفذ كل شيء الكفر ان صلحوا من الايمان وهالعقائد المتناقضة الفاسدة ما نؤمن بشيء ابدًا لا نؤمن بشيء ابدًا فتبين بهذا ان تناقض هؤلاء - [00:01:08](#)

واضطرابهم هو الذي فتح للملاحدة الباب وقالوا لان انسان يبني عقيدته التي عليها محياه ومماته. على امور ليش؟ متناقضة لا يمكن انتبهوا لهذه النقطة المهمة في كلام الشيخ ابن القيم رحمه الله - [00:01:31](#)

قال هدرؤا المرء وصرحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان او قاتلوا نعم مع امه عندكم؟ انا عندنا مع ائمة او قاتلوا مع امتي التجسيم والتشبيه تحت لواء ذي القرآن من من هم امة الحسين؟ السنة. حتى عند الاشاعرة يقول انتم يا اهل السنة مجسدة - [00:01:52](#)

انتم مجسدين اذا رأيت في كتبه مجسمة فافهمها على طول انهم اهل السنة والجماعة. شف الفلاسفة يقولون اما لكم امرين احد امرين اما ان سلخوا من الايمان كلية والا كونوا مع اهل التجسيم والتشبيه - [00:02:29](#)

لان اهل التسبيح والتسليم هذا زعمهم اهل السنة كلامهم غير متناقل مضطر مطرد اثبات ما اثبته لنفسه من غير فرق بين صفة وصفة طيب يقول اولى فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابتكم وبسائر الاديان فجميعها قد صبحت بصفاته وكلامه - [00:02:48](#)

بيان يعني اذا اذا لم تكونوا مع امة تشبيه والتجسيم فانتم متلاعبون بكتابتكم نعم وعقولكم وبسائر الاديان لماذا؟ لانها كلها قد صرحت بصفاته وكلامه وغلو بيان شوف الان الفلاسفة الملاحدة - [00:03:15](#)

يرون ان اهل ان الذين يذكرون بعضا ويثبتون بعضا لم لم يحكم العقل وان هذا التناقض تلاعب ها بالعقول ثم قال والناس بين مصدق او جاحد او بين ذلك او شبيه اتاني - [00:03:44](#)

كم الاقسام؟ اربعة بين مصدق كاهل السنة او جاحد كاهل التعطيل او بين ذلك كالأشاعة مصدق ببعض مجاهد لبعض او شبيه اتان ما عنده عقيدة. حمار. ها؟ ما عنده عقيدة - [00:04:07](#)

اطلاقا هذا مذهب الناس هذه اقسام الناس عنده و ولهذا قال فاصنع فاصنع من التنزيه ترسا محكما وانف الجميع بصنعة وبيان وكذا تلقب مذهب الاثبات بالتجسيم ثم احمل على على الاقران فمتى سمحت؟ فمتى سمحت لهم بوصف واحد - [00:04:31](#)

حملوا عليك بحملة الفرسان اذا نقول تترس بماذا بالجهل خذ من التنزيه الذي هو الجحد ترسا محكم وقم ننزه الله ان ثبت له شيئا لاننا اذا اثبتنا له شيئا شبهناه - [00:05:01](#)

بالاجساد وانفوا الجميع يقول فان ولا تسمح بالاقرار ولا بصفة واحدة ولا بصفة واحدة ليش؟ لانك لو سمحت بصفة الزموك بالباقي وحملوا عليك كما قال رحمه الله حملوا عليك بحملة الفرسان فصرعت سرعة من غدا متلبطا وسط العرين ممزق اللحم - [00:05:24](#)

فلذلك انكرنا الجميع مخافة التجسيم ان صرنا الى القرآن ولذا خلعنا ربقة الاديان من اعناقنا في سالف الازمان اعوذ الكفر بالرب عز وجل وانكاره لانهم رأوا الناس على هذا الحال وقالوا نتخلى ونسلم من كل شيء. راح الوقت - [00:05:52](#)

ها وش هو القيضان ايه القوم زعموا ان قيمة العالم كانت قيمة ايش؟ ان ايش؟ قوم اهم زعموا النقيب ان قيمة العالم كانت قيمة خشنة. هم. وكانت تحاكي جسم النور الذي هو الباري عندهم. زمانا فتأذى بها فلما طال ذلك عليه قصدت لحيته. تنحيته - [00:06:18](#)

عنها فتحون فيها واختلط بها فتركب من بينهما هذا العالم المشتمل على ايه ما ادري والله. ها؟ ايه بس ما ادري والله صفحة احنا قرأنا آآ الطوسي ها؟ ما قررنا ايه طيب - [00:06:46](#)

اما وجدت ولد اخلائي فلذلك انكرنا الجميع قبل الثلاث اربع فلذلك انكرنا الجميع مخافة الى القرآن قرأنا هذا قرائنا ولذا قرأناها ولنا الائمة كالفلاسفة الاولى ملوك خابر خابر بعدها ايضا ولنا الائمة قرنه الله يجزيك خير يا شيخ - [00:07:18](#)

فاذا فانكر اذا كان ولذا جاءوا باثبات الصفات كمالي البرياء يعني؟ ما بهياء وجندي السخان سين نون كاف سين سين خاء مكتوبة بكلمتين اي لا لا نعم ولن من عمر صفوا ثم منهم ارسطو - [00:07:54](#)

منهم قال ان الله فوق العرش خارج هذه الاكوان بالوحي والقرآن ولاجل هذا رد فرعون موسى ولم يقدر على الايمان اذ قال موسى ربنا متكلم فوق السماء وانه تداني. انه - [00:09:09](#)

تسلم وانه ناداني طيب نسختان حط نسخة ثانية انه وان وانه ناداني وانه متداني اذ قال موسى ربنا متكلم فوق السماء والارتداني ولم يكن منكم ولا اتبعه بل صنعوا بدهان - [00:09:51](#)

وكذلك الخليفة وقضاة وحامل القرآن والفقهاء في البلدان. صلى الله عليه وسلم ولا الملاحظة البحور اين صيامه؟ ها تسكين التعطيل والتشكيل تسكين معكم الشرح المسابقة شف شرح معكم الهراس ولا كنيسة - [00:10:34](#)

ها؟ من هؤلاء الا انهم في نظره مجسما. ثم قال ولا والشروط والاحاد ومما ينتسب الى جماعتنا كذلك حصول المنافذة من هذه السياحة. هم بس مازن ماما معكم عيسى ها - [00:11:41](#)

وقول الذي كان الاسماعيلية وكان يقول قد رفعت عنهم الصلاة والصوم والحج والزكاة اللهم الشفاء فهو مصنف على كل حال عندنا ائمة التعطيل والتسكير والتسكين لان معناها ما ذكر - [00:12:11](#)

من انهم يستكونون الناس ويسقطون عنهم الفرائض واما التمثيل فلها وجه. التمثيل لها وجه. او التشبيه لما ذكر ائمة التعطيل قال التشبيه لكن هو الان يتكلم عن المعطلة. نعم. ذكر المشبه. فيما بعد - [00:12:49](#)

ها؟ ايه هو يعني يعني اهل السنة والجماعة يقول يقول ان الطوسي قتل خليفة والقضاة وحامل القرآن لانهم مشبه ومجسم على كل حال ويتكلم عن هؤلاء الذين ابطالوا الصفوف ابن سينا واتباعه وائمة الكفر - [00:13:10](#)

وقال انهم يستدلون بقول فرعون وهامان والله عز وجل يقول عن عن قوم فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون - [00:13:35](#)